

## 89 - الحديث التاسع والتسعون من كتاب بهجة قلوب الأبرار

### للشيخ السعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الحديث التاسع والتسعون عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:00:02

يأتي على الناس زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر رواه الترمذى قال الشيخ السعدي رحمه الله في شرحه وهذا الحديث ايضاً يقتضي خبراً وارشاداً اما الخبر فانه صلى الله عليه وعلى الله وسلم اخبر انه في اخر الزمان - 00:00:30

يقل الخير واسبابه ويكثر الشر واسبابه وانه عند ذلك يكون المتمسك بالدين من الناس اقل القليل وهذا القليل في حالة شدة ومشقة عظيمة كحالة القابض على الجمر من قوة المعارضين - 00:01:11

وكثرة الفتنة المضلة فتن الشبهات والشكوك والالحاد وفتنة الشهوات وانصراف الخلق الى الدنيا وانهماكهم فيها ظاهراً وباطناً وضع في الايمان وشدة التفرد لقلة المعين والمساعد ولكن المتمسك بدينه القائمة بدفع هذه المعارضات والعوائق التي لا يصد لها الا اهل البصيرة واليقين - 00:01:44

قيين واهل الايمان المتيين من افضل الخلق وارفعهم عند الله درجة واعظمهم عنده قدرًا واما الارشاد فانه ارشاد لامته ان يوطنوا انفسهم على هذه الحالة وان يعرفوا انه لابد منها - 00:02:29

وان من اقتحم هذه العقبات وصبر على دينه وايمانه مع هذه المعارضات فان له عند الله اعلى الدرجات وسيعينه مولاً على ما يحبه ويرضاه فان المعونة على قدر المؤونة وما اشبه زماننا هذا بهذا الوصف - 00:03:02

الذى ذكره صلى الله عليه وعلى الله وسلم فانه ما بقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه ايمان ضعيف وقلوب متفرقة وحكومات متشتتة وعداوات وبغضاء باعدت بين المسلمين - 00:03:40

وعادة ظاهرون وباطلون يعملون سراً وعلنا للقضاء على الدين والحاد وماديات جرفت بخيث تiarها وامواجها المتلاطمة الشيوخ والشبان ان ودعيات الى فساد الاخلاق والقضاء على بقية الرمق ثم اقبال الناس على زخارف الدنيا - 00:04:13

بحيث اصبحت هي مبلغ علمهم واكبر همم ولها يرضون ويغضبون ودعابة خبيثة للتزهيد في الآخرة والاقبال بالكلية على تعمير الدنيا وتدمير الدين واحتقار واستهزاء بالدين وما ينسب اليه وفخر وفخفة واستكبار بالمدنيات المبنية على الالحاد - 00:04:51

التي اثارها وشررها وشرورها قد شاهده العباد فمع هذه الشرور المتراكمة والامواج المتلاطمة والمزعجات الملمة والفتنة الحاضرة والمستقبلة المدلهمة مع هذه الامور وغيرها تجد مصدق هذا الحديث ولكن مع ذلك فان المؤمن لا يقطن من رحمة الله - 00:05:31

ولا يأس من روح الله ولا يكون نظره مقصوراً على الاسباب الظاهرة بل يكون متلفتاً في قلبه كل وقت الى مسبب الاسباب الكريم الوهاب ويكون الفرج بين عينيه ووعله الذي لا يخلفه - 00:06:12

بانه سيجعل الله بعد عسر يسراً وان الفرج مع الكرب وان تفريح الكربارات مع شدة الكربارات وحلول المفطعات المؤمن من يقول في هذه الاحوال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:06:41

وحسينا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعن وبك المستغاث ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقوم بما يقدر عليه من الايمان والنصح والدعوة - 00:07:06

ويقع باليسir اذا لم يمكن الكثير وبزوال بعض الشر وتخفيه اذا تقدر غير ذلك ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:07:34](#)

وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الدين تمت هذه الرسالة المشتملة على شرح تسعة وتسعين حديثا من الاحاديث النبوية الجوامع في اصناف العلوم والمواضيع النافعة - [00:08:21](#)

والعقائد الصحيحة والاخلاق الكريمة والفقه والاداب والاصلاحات الشاملة والفوائد العامة قال ذلك معلقها عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي غفر الله له ولوالديه ووالديهم وجميع المسلمين وفرغ منها في العاشر من شعبان - [00:08:50](#)

سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وalf من الهجرة - [00:09:28](#)